

٤٢- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم يوم الخميس الموافق الثامن - [00:00:13](#)

والعشرين من شهر ربيع الاخر من عام ست واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في كتاب الاكليل التنزيل الحافظ السيوطي السور التي بين ايدينا هي سورة الانعام. قال الحافظ رحمه الله قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - [00:00:27](#)

وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. قال اخرج ابو الشيخ من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الاية رد على ثلاثة اديان. الحمد لله رب الحمد لله الذي خلق السماوات والارض فيه رد على الدهرية. وجعل الظلمات - [00:00:48](#)

والنور رد على المجوس الذين زعموا ان الظلمة والنور هما المدبران. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون رد على مشركي العرب. ومن دعا من دون الله الهاء. طيب هذا استنباط دقيق - [00:01:08](#)

يقول خلق السماوات والارض. يقول رد على الجهرية الدهرية يقولون العالم لم يزل. وانه لا مدبر يعني لا مجبر له فانكروا الخالق وانكروا البعث والاعادة وقالوا هذه كلها هكذا وجدت - [00:01:24](#)

السماوات والارض هكذا وجدت ولن تذهب. ستبقى. فهم كما اخبر الله عنهم ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا رد الله عليهم قال السماوات والارض غير موجودة والذي خلقها هو الله. وهو الذي اوجدها. فهذا الخلق هذا الخلق مخلوق - [00:01:42](#)

والخالق له هو الله سبحانه وتعالى ولم يخلق نفسه ولم يوجد هكذا. بل المدبر له هو الله سبحانه وتعالى. طيب كذلك قوله تعالى وجعل الظلمات والنور رد على المجوس - [00:02:06](#)

واحيانا يسمون الماء المعنوية او اصحاب اللاتنين او عباد الكواكب هؤلاء يؤمنون او يقولون ان العالم هو نور وظلمة. وهما قديمان لم يزالا ولا يزالا المجوس يؤمنون بالنور والظلمة ويقولون النور هو كل خير وصلاح نور وكل فساد وضرر ظلمة - [00:02:21](#)

والمجوس يعني طائفة هم عبدة النار. ويؤمنون بالنور ويقدمونه. ويعظمونه. يقول رد عليهم بان الذي جعل الظلمات يعني اوجدها وخلقها هو الله. هو الذي جعل الظلمات والنور وابطل قولهم وزعمهم هذا الباطل - [00:02:49](#)

طيب قال بعدها ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال فيه رد على مشركي العرب الذين عاجلوا بربهم وساواوا به غيره لا من المعبودات وكل من دعا مع الله الها اخر وجعل الله وجعل لله ندا وشريكا وهو داخل في هذه الاية. يقول - [00:03:08](#)

واخرج ابن ابي حاتم من طريق خسيب عن مجاهد قال نزلت هذه الاية في الزنادقة قالوا ان الله لا يخلق الظلم ولا يخلق الخنافس ولا العقارب ولا شيئا قبيحا. وانما يخلق النور - [00:03:28](#)

وكل شيء حسن. هذا مثل ما متقدم يعني المجوس يقولون النور والظلمة. ويؤمنون بالنور. والزنادقة يقولون الله لا يخلق ظلمة ولا يخلق الاشياء القبيحة الخنافس والعقارب وانما يخرق الاشياء الحسنة. والزنادقة هم يعني مثل المنافقين. لا فرق - [00:03:46](#)

منافق يظهر الايمان ويبطن الكفر. والزنديق نفس الشيء. يظهر انه مؤمن وانه مع المؤمنين. واذا ويبطن الكفر وقد يكون هناك فرق

دقيق وهو ان الزنديق اذا وجد فرصة اعلن كفره - [00:04:13](#)

يعني اظهر كفره. وايضا الزنديق هو ملحد لا يؤمن بالله ابدا ولا يعترف به الزنديق والمنافق كلاهما يعني متقاربان جدا لكن قد يختلف

الزنديق احيانا طيب يقول هنا قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة - [00:04:33](#)

استدل المعتزلة بظاهره على ان الله تعالى يجب عليه الاصلح. واثابة المطيع. كتب على نفسه الرحمة يعني انه هذه هذا الاسلوب

اسلوب تأكيد يعني ان الله يعني تكفل بهذا مثل ما قال - [00:04:54](#)

سبحانه وتعالى وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. تأكيد للشيء. فكتب على نفسه رحمة يعني مثل ما تقول الزم نفسه وان

لم يكن الامر لازما عليه. فاما ان يقال مثلا ان الله يجب عليه ما ما احد يقول ان الله يجب عليه. ولا يفرض على الله شيئا - [00:05:10](#)

ان الله يجب عليه الاصلح وانه يجب ان يثيب المطيع لا الملك لله والتصرف لله والله يقضي ويحكم بحكمة لا لا احد ان يوجب او

يفرض على الله سبحانه وتعالى شيئا - [00:05:30](#)

اهل السنة والجماعة يقولون ان الله يفعل ما يشاء. يفعل ما يشاء بحكمته سبحانه وتعالى بحكمة. والله سبحانه وتعالى يفعل ما فيه

صلاح العباد. ولا يقال ان الله يجب عليه او يلزم بهذا الشيء لا وانما هو - [00:05:45](#)

ويعني وما فيه فيه حكمة وصلاح ويأمر العباد هو بالصلاح والاصلاح وينهاهم عن الفساد هذا بلا شك معروف لكن لا يقال ان الله ملزم

ان ان يصلح او انه يثيب هذا - [00:06:05](#)

كلام عقلي مردود على المعتزلة قوله تعالى لانذركم به ومن بلغ. فيه دليل على انه مبعوث الى الناس كافة. والى الجن. يعني الى الى

المكلفين جميعا يعني ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم دعوة - [00:06:25](#)

عالمية يدخل فيها الانس والجن. لان الله قال ومن بلغ كل من بلغه رسالة النبي فهو منذر ومحذر قوله تعالى وما من دابة في الارض

ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم. ما فرطنا في كتابه من شيء ثم الى ربهم يحشرون. قال في - [00:06:43](#)

في حشر الاجساد والدواب والبهائم والطير كلها لان الله قال ثم الى ربهم يعني المذكورين من دابة ولا طائر وقال امة من امثالكم كلهم

يحشرون الى ربهم يحشرون. هذا ظاهر. قالوا استدل بهذه الاية - [00:07:03](#)

او استدل بهذه الاية على مسألة اخرى. اخرج ابو الشيخ عن انس انه سئل من يقبض ارواح البهائم؟ فقال ملك الموت. فبلغ الحسن

فقال صدقت. ان ذلك في كتاب الله ثم - [00:07:23](#)

هذه الاية. ثم الى ربهم يحشرون طيب قوله تعالى من يشع الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم. فيه رد على القدرية.

القدرية من هم؟ هم الذين يقولون ان الانسان هو الذي يخلق فعله - [00:07:37](#)

الانسان هو الذي يخلق فعله. الله لا يخلق انما الانسان هو الذي يوجد فعله. فرد الله عليهم قال من يشاء الله يضلله الذي يضلله هو

الله. والذي يجعله على صراط مستقيم هو الله - [00:07:57](#)

وهذي الاية ستتكرر معنا او هذا هذا المذهب الباطن او الرد على هذا المذهب في آيات كثيرة ترد عليه. قوله تعالى ولا تطرد الذين

يدعون ربهم بالغداة والعشي. قال النخعي هم اهل الذكر. يدعون ربهم بالغداة والعشي. اخرج ابن ابي حاتم. قال ابن فرس -

[00:08:11](#)

وقد يؤخذ من هذه الاية الا وقد يؤخذ من هذه الاية الا يمنع من يذكر الناس او من يذكر الناس الله وامور الآخرة. في جامع او طريق

او غيره. يقول آ هذه الاية تدل على انه لا يمنع الانسان من - [00:08:31](#)

تذكير سواء في الجوامع لان الله يقول ولا تطرد الذين يدعون ربهم هؤلاء يدعون ربهم ويدعون الى الله فالذي يدعو الى الله في

طريق او في مكان او في مجامع الناس لا يمنع هذا قصده - [00:08:51](#)

يقول وقد اختلف المتأخرون في مؤذن يؤذن بالاسحار. وبيتهل بالرد وبيتهل بالدعاء اي يردد ذلك الى الصباح. وتادب به الجيران. هل

يمنع؟ نقول بالنسبة للآذان والمؤلف يقول استدل به من قال لا يملأ سبب هذه الاية بهذه الاية - [00:09:08](#)

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وكذلك قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه.

يقول هذه هاتان الايتان تدل على ان اذا اذن المؤذن بالاسحار ثم ابتهل بالدعاء الى الصباح فان هذا لا يمنع. لكن نحن نقول -

[00:09:32](#)

بالنسبة للاذان الاول الذي هو قبل اذان الفجر الثاني وهو ان يؤذن قبلها مثلا بساعة كما هو معروف فهذا مشروع النبي صلى الله

عليه وسلم قال قال ابن ابي مكتوم او ان بلالا يؤذن بليل الاذان - [00:09:52](#)

والمعروف مشروع وفعل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بامر منه هذا لا احد يعترض عليه لكن الابتهاج دعاء يردد بالدعاء بعد

الاذان الى الصباح لمدة ساعة ويتأذى الجيران الذين يعني ينامون - [00:10:12](#)

الاسطح وهو يصعد المنارة او نحوها او السطح. ثم يرفع صوته. هذا ان لم يكن فيه اذى لبعض النائميين كالاطفال والنساء فانه ليس

بمشروع اصلا. يعني هل هذا ما عليه السلف؟ او هذا مخالف لفعل السلف او يقال انه بدعة - [00:10:32](#)

هذا هنا هنا الكلام. والذي يظهر انه غير مشروع. طيب قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. فسر في حديث البخاري

بالخمسة التي في اخر اخي لقمان. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث. الى اخر الاية. قوله تعالى توفته رسلنا. قال ابن عباس

اعوان من - [00:10:53](#)

تاكل موت. يعني الان عندنا قل يتوفاكم ملك الموت. وهنا يقول توفرت روسنا وفي اخر وفي اية اخرى قال الله يتوفى الانفس وهو

الذي يتوفاكم بالليل. فنقول هو الحقيقة الذي يباشر - [00:11:13](#)

ويكون معه اعوان الذي يأمر ويقدر هو الله. طيب قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. او من تحت ارجلكم

او يلبسكم شيئا. او يلبسكم شيئا. ويذيق بعضكم بأس - [00:11:30](#)

يقول اخرج اخرج احمد في مسنده من طريق ابي العالية عن عن ابي ابن كعب في هذه الاية قال هن اربع وكلهن عذاب وكلهن واطع

لا محالة. فمضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة وعشرين سنة. فالبس شيئا - [00:11:50](#)

وذاق بعضهم بأس بعض. لعله يريد ما وقع في زمن عثمان. وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة. الخسف والرجم. قال اسناده صحيح ولكن

قوله فمضت الى اخره كانه من كلام ابي العالية من كلام ابي العالية فان ابي لم - [00:12:10](#)

يتأخر الى زمن الفتنة ابي مات في تقريبا في سنة واحد وعشرين لكن هو يقول اربع هنا والحديث الذي يظهر انه ثلاث وهو آ حديث

النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري - [00:12:30](#)

جابر قال صلى الله عليه وسلم اعوذ لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال اعوذ بالله واعوذ بوجه

اعوذ بوجهك. قال او من تحت ارجلكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك. او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض -

[00:12:46](#)

قال صلى الله عليه وسلم هذا اهون او هذا ايسر. فهذه اوردها البخاري في صحيحه. وهي تدل على انها ثلاثة. لكن يعني قد يكون

حديث ابي انه استنبط من الاية - [00:13:06](#)

تنبسط هذه الاربعة يقول ففي الاية اشارة الى الخسف الذي هو احد اشراط الساعة العاشرة احد اشراط الساعة العشرة طيب يقول

وقد اخرج احمد الترمذي من حديث سعد ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية اما انها - [00:13:20](#)

ولم يأت تأويلها بعد. هذه الاية قل او يلبسكم شيئا قل هي واقعة لكن لم يأت تأويلها طيب واخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابن

عباس في قوله عذابا من فوقكم قال ائمة السوء. او من تحت ارجلكم قال خدم السوء - [00:13:40](#)

هذا استنباط او يعني دلالة من القرآن من الاية. قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم في وجوب اجتناب

مجالس الملحدين. واهل اللغو على ما تقدم في سورة النساء. اذا رأيت الذين يخوضون ويستنهضون في آيات - [00:13:59](#)

من اي جنس الملحدين او اللغو او المستهترين او المنافقين ينبغي اجتناب مجالسهم فقالوا عنهم قوله تعالى واما ينسينك الشيطان

فلا تقعد بعد الذكرى. يستدل به على ان الناس غير مكلفة. وانه اذا - [00:14:17](#)

واذا ذكر عاد اليه التكليف فيقلع عما ارتكبه في حال نسيانه. ويندرج تحت ذلك مسائل كثيرة في العبادات والتعليقات هل المكلف هل

الناسي غير مكلف؟ هذي مسألة فيها خلاف بين اهل العلم يعني فيها خلاف هل - [00:14:38](#)

مكلف او غير مكلف. ان كان مكلفا اذا قلنا بانه مكلف ان كان مكلفا كان اثما قلنا انه مكلف معناه انه يآثم لا يفعل العبادة وهي مفروضة عليه وهو مكلف. ولانه يجب عليه ان يقضيها - [00:14:58](#)

لو ترك مثلا الصلاة ناسيا الصلاة لابد ان يقضيها فهو مكلف. ان قلت انه غير مكلف لان الله لا يؤاخذ. فمن هذه الناحية ان الله لا يؤاخذ غير مكلف. فنقول هي يعني مكلف وغير مكلف من ناحية ومن غير ناحية. فهو من حيث ان الصلاة واجبة - [00:15:17](#) ومن حيث ان انه لا يؤاخذ غير مكلف من جانب ومن جانب. يقول قوله تعالى وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكري لعلمهم يتقون. وما على الذين يتقون من - [00:15:37](#)

ولكن ذكري لعلمهم يتقون. يستدل به على ان من جالس اهل المنكر وهو غير راض بفعلهم فلا اثم يقول وما الذين يتقون من حسابهم من شيء ما عليهم اثم. ولكن ذكري يقول آآ الذين يتقون اذا جلسوهم ما عليهم اثم - [00:15:52](#)

ولكن جالسوهم لتذكير هؤلاء. والانكار عليهم طيب يقول لكن اية اية النساء تدل على انه اثم ما لم يفارقهم لان الله قال انكم اذا مثلهم. وقد نزل عليكم كتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستنهزأ بها. فلا تقلوا معهم حتى - [00:16:12](#) يقول في حديث في حديث غيره انكم اذا مثلهم. يعني ما الصحيح في ذلك؟ نقول مجالسة اهل المنكر ان كان المجالس لهم ساكتا ولم ينكر فهذا بلا شك انه اثم وانه مثله - [00:16:32](#)

وراض بما يفعلون ان كان جلوسه للانكار والتغيير فان هذا لا يآثم ويؤجر على فعله ولا يدخل في الاية. لان هذا من باب الانكار. والله امر بانكار المنكر وعدم السكوت عليه - [00:16:50](#)

طيب يقول هنا اي ان قعدتم فانتم مثلهم في الاثم وهي متأخرة ويحتمل ان تكون ناسخة لهذه كما ذهب اليه قوم منهم الصحيح ما في نسخ صحيح ان يقال اية اية النساء مبينة لهذا للحكم السابق - [00:17:07](#)

واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا واذا رأيت الذين يخوضون في آياته فاعرض عنهم حتى يخوض في حديث غيره. اعرض عنهم ولا تجالسهم حتى يخوض في حديث غيره. واما ينزيتك الشيطان فلا تقعد بعد الذكر مع القوم الظالمين. وبعد الذين يتقون من حسابهم شيء ولكن ذكري. يقول - [00:17:25](#)

الذين يتقون ويخافون الله. انهم اذا جالسوهم عليهم ذنب او عليهم اثم. لكنهم يجلسون للتذكير. يعني لغرض وهو التذكير. وقوله فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيري انكم اذا مثلهم. هذا لمن يجلس مع هؤلاء - [00:17:45](#)

دون ان يكون له تغيير. طيب. قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض. وليكون من الموقنين. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افلا قال لا - [00:18:05](#)

الى قولي وتلك حجتنا. يقول هنا فيه الاستدلال بتغيير العالم. على حدوته وقدم صانعه هذه اية تدل على ان العالم محدث. وان الذي احده واولده هو الله. يعني العالم مخلوق ومحدث. يعني - [00:18:22](#)

على من يقول على الدهرية الذين يقولون ان العالم موجود بطبعه. الذي احده وولقه هو الله. لكن كلمة قدم صانعة هل الصانع هو الله لكن هل نقول بالقدم؟ هذه مسألة معروفة وهي هل يوصف الله بالقدرة - [00:18:42](#)

اولى يوصف بعضهم يقول يجوز ولان مقصود بالقدم هنا يعني سبق ان الله ازلي سابق كلشي ولذلك يقول الطحاوي قديم بلا ابتداء. ولكن الله سبحانه وتعالى وصف نفسه في سورة الحديد بانه هو الاول. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الاول الذي ليس قبله -

[00:19:02](#)

استعمال كلمة الاول اولى طيب قوله تعالى نرفع درجات من نشاء. نرفع درجات ممن نشاء. قال زيد بن اسلم بالعلم. اخرج ابن ابي حاتم. قوله تعالى كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل. استدل بها من انكر افالة التقديم الحصر. يقول هنا - [00:19:26](#)

كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل. يقول يعني اه هي الان الايات في سياق من؟ في سياق ابراهيم عليه السلام. وابنى له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. ووهبنا له اسحاق ويعقوب - [00:19:51](#)

ونوحا هدينا من قبل. ثم قال ومن من ذريته من ذريته. ذرية من؟ ذرية نوح او ذرية ابراهيم فان قلت الضمير يعود الى اقرب مذكور ذرية نوح وإن قلت ذريتي السياق في ابراهيم والكلام كله في ابراهيم وقوله من ذريته عائد إلى ابراهيم وهذا هو الصحيح ومجيب - [00:20:07](#)

ونوحا هدينا من قبل اعتراض جملة اعتراضية. يقول ان الاصل انه يقدم نوح لكن قدم كلا هدينا يعني ابراهيم اسحاق ويعقوب يقول هذا جائز. هذا جائز. طيب قوله تعالى ومن ذريته داوود الى قوله وعيسى استدل به من قال - [00:20:31](#) بدخول اولادي البنات في الوقف على الذرية لانه يقول يعني اذا قال اوقفت هذه المزرعة على ذرية ذريتي هكذا هل يدخل؟ يدخل الاولاد اولاده اولاد الصلب ذكورا واناثا. ويدخل اولاد الاولاد. لكن هل يدخل - [00:20:51](#)

بنات اه اولادي البنات هو يقول يدخل ما وجه دخوله؟ قال ايضا قال اخرج ابن ابي حاتم عن ابي حرب ابن ابي الاسود قال ارسل الحجاج الى يحيى ابن يعمر فقال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم. قال انه في كتاب الله - [00:21:11](#)

قال قد قرأته من اوله الى اخره فلم اجده. قال اليس اليس تقراً في سورة اليس تقراً سورة الانام؟ ومن ذريته داود سليمان حتى بلغ ويحيى وعيسى. قال بلى. قال اليس عيسى من ذرية ابراهيم؟ وليس له اب؟ قال صدقت - [00:21:35](#)

يعني عيسى من جهة الام. يعني هو ولد البنت. ابن البنت استدل بهذه الاية. ايضا قال اخرج ابو الشيخ العاصم قال بلغ بعث الحجاج الى يحيى ابن عمر. فقال انت الذي - [00:21:55](#)

ان حسنا وحسينا من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قال ليسقط. ليسقطن رأسك تجيئن بمن بما او لتجنن من داء بمخرج. قال ان الله يقول ومن ذريته داوود - [00:22:10](#)

سليمان الى قوله وعيسى. فما بين عيسى وابراهيم اطول ما بين ما بين الحسن ومحمد. طيب قوله تعالى قال هنا واخرج ابن ابي واخرج ابو الشيخ وابن ابي حاتم عن - [00:22:29](#)

محمد ابن كعب ان يقول رضي قال الخال والد والعم والد. نسب الله عيسى الى اخواله. قال ام ذريته حتى بلغ يحيى وعيسى. طيب قوله تعالى فبهدهم واقتدى. استدل به من قال ان شرع من قبلنا - [00:22:45](#)

شرع لنا ما لم يرد ناسخ هل شرع من قبله شرع لنا؟ ما لم يجد الناس نقول شرع من قبلنا شرع لنا اذا وافق شرعنا وشرع من قبلنا ليس شرعا لنا اذا كان يخالفه. اذا كان هذا الشرع في شريعة ما قبلنا وخالفت شريعتنا - [00:23:05](#)

فانه لا يعتبر. طيب وقد استدل به ابن عباس على استحباب السجدة في سورة صاد. قال لان داود سجدها والله عز وجل يقول فبهدهم اقتده. يعني هل يسجد عند سورة صاد - [00:23:25](#)

يسجد في عنده لنا خلاف. خلاف. وهنا يقول انه يشرع. لان ابن عباس قال سجد لها داوود ونحن امرنا بان نقتدي بهؤلاء. اخرجه البخاري وغيره. طيب قوله تعالى وهم على صلاة - [00:23:40](#)

يحافظون. قال مسروق على مواقيتها يحافظون على اوقاتها يؤدونها في اوقاتهم لا يؤخرنا. اخرجه ابن ابي حاتم. وقوله او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. قال اخرج ابن ابي حاتم ابن مسعود قال - [00:23:56](#)

ما من هذا القرآن شيء الا وقد عمل به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم حتى كنت لامر بهذه الاية ومن اظلم مما افتمى على الله كذبا او قال اوحى الي ولا لم يوح اليه شيء ولم يعمل - [00:24:13](#)

هذا اهل هذه القبلة حتى كان المختار ابن ابي عبيد الذي هو ممن ادعى النبوة المختار ممن ادعى النبوة يقول واخرج عبد الرزاق عن قتادة ان انها نزلت في مسيلمة الكذاب او قال اوحى الي لان مسيلمة على زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:33](#)

ادرك النبي فقال ارسل النبي صلى الله عليه وسلم قال لي نصف الارض ولك نصف الارض. فرد فرد النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الارض لله يورثها من يشاء - [00:24:53](#)

والمختار ابن ابي عبيد قد يكون ادركه ابن مسعود. طيب قوله تعالى ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا

أيديهم. اخرجوا انفسكم اليوم وتجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق. قال في حال الكافر عند القبض وعند القبر يعني - [00:25:03](#)

عند قبض الروح. الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. وباسط أيديهم. وايضا في القبر اذا خرجت روحه يأتيه يأتيه عذاب القبر. يقول واستدل بها محمد ابن قيس على ان لملك الموت اعوانا من الملائكة - [00:25:24](#)

هذا مر مع مثله اخرجه ابن ابي حاتم يقول والشمس والقمر حسبانا. قال ابن عباس يعني عدد الايام والسنين يعني الشمس والقمر يحسب بها. الشمس نعرف الايام. اذا طلعت الشمس عرفنا مجيء اليوم. واذا غربت انتهى اليوم. والقمر حسبانا دخول الشمس - [00:25:45](#)

ونهايته اذا بدأ الهلال دل على ان الشهر قد دخل. واذا استصر الهلال وذهب انتهى الشهر. وقال قتادة يدوران في حساب يعني هل هي حساب للناس؟ نعم. هي مواقيت للناس - [00:26:07](#)

وهي تدور في حساب؟ نعم تدور في حساب دقيق ولذلك تلاحظ حركة الشمس وحركة القمر ينتج عنها الليل والنهار والفصول الاربعة وغيرها. طيب قال اخرج ام ابن ابي حاتم فهي اصل في الحساب والميقات. قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. في ظلمات البر والبحر. قال - [00:26:22](#)

اصل في الميقات وادلة القبلة. يقول النجوم توقيت النجوم وايضا والشمس والقمر توقيت. معرفة الاوقات وكذلك معرفة الجهات ادلة القبلة. نعرف بالنجوم من جهة القبلة. يقول انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه. قال - [00:26:45](#)

اي نضجه خادم ابي حاتم هذا قول البراء قال ففيه اشارة الى بدو الصلاح يعني بدو صلاح قوله تعالى لا تدركوا الابصار. استدلت به عائشة رضي الله عنها على انه صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه. يعني هذا من الادلة انه لم ير - [00:27:05](#)

لا تدرك الابصار. ونحن نعرف ان الادراك غير رؤية. قد ترى الشيء ولا تدركه كما قال الله سبحانه وتعالى لما قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا قال قبلها فلما تراءى الجمعان يعني رأى بعض - [00:27:25](#)

بعضهم بعضا. لكن هل ادرك عندنا مدركون؟ قال لا. والادراك في غيره. انت تدري انت ترى القمر ولكن لا تدركه واستدل به المعتزل على ان الله لا يرى في الآخرة. ودليلهم مثل ما ذكرنا باطل. والادلة الاخرى تدل على رؤية المؤمنين - [00:27:42](#)

وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. كلا انهم يومئذ ربهم كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. واحاديث كثيرة ان ترون ربكم يعني احاديث تدل على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة. ولم يخالف في ذلك الا المعتزلة. واستدل ابن عبد السلام بعمومه على -

[00:28:00](#)

ان الملائكة لا يرونه في الآخرة. لانه خص منه المؤمنون بادلة معروفة فبقيت الملائكة غي على عمومه هذي مسألة مسألة هل الملائكة يرون ربهم يعني في الدنيا او كذلك في الآخرة او لا يرونه؟ هذه سئل عنها - [00:28:22](#)

الشيخ عبد العزيز بن باز فقال لا اعلم لا ادري ولم يصلني دليل على ذلك وسئل الشيخ بن عثيمين هل يرون ربهم؟ قال لا يرونه. ثم قال لا ندري ليس عندنا دليل يدل على انهم يرونه. فهذه مسألة - [00:28:41](#)

غير واضحة تركها او لا قوله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا هذي ايضا من ادلة من الادلة الدالة على بطلان مذهب القدرية. لان الله هو الذي شاء الشيء. طيب. قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون - [00:28:58](#)

الحمد لله عدوا بغير علم فيها انه متى خيف من سب الكفار من سب الكفار واصنامهم؟ ان يسبوا الله او القرآن لم يجز ان يسبوا ولا دينهم. قال هي قال وهي اصل في قاعدة سد الذرائع. ودرء المفسد. قلت وقد - [00:29:12](#)

تدل بها على سقوط وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا خيف من ذلك مفسدة اقوى. وكذا كل فعل مطلوب ترتب على فعله مفسدة اقوى من مفسدة تركها. فمثل هذه اذا كان الشخص الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - [00:29:35](#)

يترتب على امره او نهيه مفسدة كبيرة فهذا مثل ما ذكرنا ست ذرائع ودرء المفسد. طيب قوله تعالى ما ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. ايضا هذا فيه الرد على القدرية - [00:29:54](#)

وكذلك قول ولو شاء ربك ما فعلوه. قوله افغير الله ابتغي الحكم وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. استدل به الخوارج في على علي التحكيم قال كيف تحكم الرجال؟ وكيف تحكم الرجال؟ والله يقول افغير الله ابتغي؟ حكما قال وهو مردود فان - [00:30:11](#)

التحكيم المنكر الذي يريد حكما يعني يحكم بغير ما انزل الله. اما ان يحكم بما انزل الله فهو لم يخرج عن حكم الله. طيب قوله تعالى لا مبادئ كلماته. لا مبدل لكلماته. يستدل به او يستدل به من قال او يستدل به لمن قال ان اليهود والنصارى - [00:30:31](#)

لم يبدلوا لفظ التوراة والانجيل. وانما بدلوا المعنى لان لان كلمات الله لا تبدل صحيح ان الذي معصوم ومحفوظ بحفظ الله هو القرآن. واما التوراة والانجيل فان حفظها وكل الى - [00:30:51](#)

ولذلك غير وبد وحذف وزيد وانقص ولكن هذا لا يتعارض مع كلمات لا مودة لكلمات الله لان الله اذا قضى بالامر او امر بالشيء فلا يستطيع احد ان يغير حكمه. لا يستطيع ان احد يغير - [00:31:11](#)

حذفه وتبديله هذا قد يقع في التوراة في الانجيل ويعني وقد يقع في الاحكام الاخرى. طيب قوله تعالى قال فكلوا مما ذكر اسم الله عليه. قال سعيد ابن جبير الذبائح - [00:31:28](#)

وذهب عطاء الى ان المراد بها التسمية. مما ذكر اسم الله عليه. التسمية على كل ما يؤكل. فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اي شيء تأكله او تشربه تسمى. مشروعية التسمية - [00:31:42](#)

شراب طعام ذبح كل مطعوم. طيب قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه يعني المسألة هذي اللي ذكرناها فكلوا مما ذكر اسم الله عليه هذا كما قال سعيد بن جبير وغيره انها في الذبائح - [00:31:58](#)

في سياق حكم اكل الميتة او حكم ما ما نوب الحال لغير الله فهي في الذبح لكن لا يمنع التعميم ان ان يذكر الانسان اسم الله عند كل شيء. مما مما يؤكل او يشرب. طيب قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم - [00:32:14](#)

وباطنا. عام في كل محرم اي قليله وكثيره صغيره وكبيره هذا قول قتادة. طيب ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وانه لفسق استدل بها من حرم ما لم يسمى عليه من الذبائح - [00:32:32](#)

عمدا تركت التسمية او النسيان. ما لم يذكر اسم الله عليه من ذبائح. هذا ان كان ترك التسمية عمدا هذي ولا يجوز اكلها او سمي عليها غير الله هذا لا يجوز لكن - [00:32:49](#)

اذا ترك التسبيح ناسيا فان الله يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول صلى الله عليه وسلم عفي عن امتي يعني الخطأ والنسيان. فاذا انسان بكى بهيمة ونسي ان نقول بسم الله نسينا البهيمة التذكية الصحيحة - [00:33:05](#)

طيب. واستدل بقوله وانه لفسق قوله بعده انكم لمشركون على ان المراد ما سمي عليه غير الله. لان تارك التسمية من المسلمين لا يسمى فاسقا ولا مشركا. وايد ذلك الاية وهو مجادلة في تحريم الميتة. قال ابن عباس نزلت في الميتان - [00:33:25](#)

وقال عطاء نزلت في ذبائح كانت تذبحها قريش على الاوثان وذبائح المجوس. اخرجهم ابن ابي حاتم. قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين هو بمعنى حديث كما تكونون يولى عليكم يقول اخرج ابو لقائنا في في معجم الصحابة من حيث ابي بكره قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يوم - [00:33:52](#)

وهذا استدل به من قال ان الله بعث الى الجن رسلا منهم. والصحيح انه يقول يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل من الانس؟ لان الرسل من الانس. واما الجن فانهم يأتونهم الذي يأتهم المنذرون. المنذر نذر - [00:34:18](#)

قوله تعالى ذلك ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون ان لم يرسل اليهم رسولا. ففيه دليل على انه لا تكليف قبل البعثة. ولا حكم لله عقل. قوله تعالى ولكل درجات مما - [00:34:37](#)

استدل به من قال ان الجن يدخلون الجنة. ويثابون. وهذا هو الصحيح صحيح لان الله قال في سورة الرحمن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان. فدل على ان الجن يطمثون وانهم - [00:34:52](#)

ويشاركون طيب يقول هنا اه هذا الصحيح قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام الى قوله وما كانوا مهتدين. قال فيه تحريم ما كان عليه اهل الجاهلية من هذه الامور المحرمة. وجعل الله مما درى - [00:35:09](#)

الارض والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعم وهذا لشركائنا الى اخره. يقول واستدل مالك بقوله خالصة او خالصة لذكورنا ومحرم على
ازواجنا على انه لا يجوز الوقف على اولاد الذكور دون البنات - [00:35:39](#)

وان ذلك الوقت يفسخ ولو بعد موت الواقف. لان ذلك من فعل الجاهلية انهم جعلوا ذلك للذكور دون الاناث. آآ من اوقف او وهب حتى
قال هنا قال واستدل به بعض المالكية على - [00:35:54](#)

مثل ذلك في الهبة. من وهب او اوقف على الذكور دون الاناث فهذا لا يجوز. لا يجوز لان لانه لم يعدل قوله تعالى وهو الذي انشأ جنات
معروشات. الى قوله واتوا حقه يوم حصاده. يقول استدل به من اوجب الزكاة في - [00:36:10](#)

لكل زرع وثمر. خصوصا الزيتون والرمان المنصوص عليهما. كل زرع وثمر لان الله قال سبحانه وتعالى وهو الذي انشأ جنات
معروشات وغير معروشات والنخل والزرع والنخل والزرع مختلفا اكلوا والزيتون والرمان متشابه وغير متشابه - [00:36:32](#)

فذكر الحبوب والثمار اه وثم قال اخر الامر واتوا حقه يوم حصاده استدل به لكن الذي خلاص الشريعة واحاديث النبي صلى
الله عليه وسلم واضحة يقول يعني هنا قال ومن خصها بالحبوب قال ان الحصاد لا يطلق حقيقة الا عليها. فالزيتون الرمان لا يحصد -
[00:36:54](#)

وانما يقطف وقال وفي دليل على ان الزكاة لا يجب اداءه قبل الحصاد. الزكاة في كل شيء يدخر اذا كان الزيتون يدخر والرمان يدخر
مثل اه العنب يدخر يصبح زبيبا ويدخر - [00:37:21](#)

وكذلك آآ كذلك المشمش المشمش يدخر وآآ كذلك ايضا التين اذا كان من الاشياء التمر تدخر هذي فيها زكاة. اما الذي يفسد كالبطيخ
والبرتقال والتفاح صباح ونحوه هذا ليس لا زكاة فيه. طيب قال اخرج ابن ابي حاتم عن انس قوله اتوا حقه يوم حصاده قال الزكاة
المفروضة - [00:37:38](#)

ومن طريق علي عن ابن عباس مثله وزاد يوم يكال ويعلم كيده. يعني يكال ويدخر. واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مردويه في نسخه من
طريق ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتوا حق - [00:38:05](#)

قال ما سقط من السنبل. يعني الحبوب التي تسقط من السنابل. لانها وقت الحصاد. طيب. واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال حق
حقه ان تعطي من حضرك فسألك قبضات وليس بالزكاة. يقول الزكاة اذا - [00:38:25](#)

ادلة اخرى وهذا انه اذا وقت الحصاد وجاءت الفقراء واجتمعوا عندك اعطهم قبضات اقبض لهم اعطهم ارضخ لهم رضخا طيب يقول
واستدل بالاية على ان الاقتران لا يفيد التسوية. في الاحكام. لان الله قال كلوا من ثمره اذا اثمر. واتوا حقه - [00:38:45](#)

وقرن الاكل وليس بواجب. اتفاقا بالايته وهو واجب. نقول ليس كل اقتران يفيد التسوية قد يقتلن الشيء بالشيء ويختلف الحكم.
قوله تعالى ولا تشركوا اخرج ابن ابي حاتم ابن عباس انه عائد الى الاكل. لا تسرفوا في الاكل. وعن سعيد ابن - [00:39:05](#)

عن سعيد بن المسيب انه عائد الى ايتاء الحق الا تسرفوا اي لا تمنعوا الصدقة. فتعصوا واخرج عن ابي العالية والصدى انهم كانوا
يتصدقون بالجميع. فلها عن ذلك. واخرج عن زيد بن اسلم انها - [00:39:23](#)

خطاب للولاة قال امر الولاة امر هؤلاء ان يؤدوا حقه عشوره وامر الولاة الا لا يأخذ الا الحق الا بالحق قوله تعالى ومن الضأن اثنين
من المعز اثنين. استدل به بعض المالكية على ان الضأن والمعز صنفان. اي لا يجمعان في الزكاة. كما - [00:39:41](#)

ان الابل والبقرة كذلك صحيح انهم يجمعان. يعني اذا كان عندك حظيرة فيها ظأن ومعز. هذي حكمها بالزكاة واحد. بخلاف الابل مع
الظأن او مع الماز او البقر قول تعالى قل لا اجر فيما اوحى الي محرم على طعامه طعمه الا ان يكون ميتة او دم مسبوحا او لحم
خنزير فانه رجس او فسق اهل لغير الله به - [00:40:04](#)

احتج به كثير من السلف في اباحة ما عدا المذكور فيها. فمن ذلك الحمر الاهلية. صحيح ان الحمر الاهلية دل الدليل عليها البخاري عن
ابو زيدار قال قلت لجابر ابن عبد الله انهم يزعمون ان رسول الله نهى عن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر فقال - [00:40:28](#)

قد كان يقول ذلك الحكم قد كان يقول ذلك الحكم بن عمر عن رسول الله ولكن ابي ذلك البحر يعني ابن عباس صحيح ان الحمر
الاهلية جاء تحريمها في البخاري. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الحمر الاهلية. والاية هذي في سياق - [00:40:48](#)

التي كان يحرمها الكفار والمشركون. ولا يمنع دخول اشياء كثيرة حرمها القرآن في آيات اخرى. او حرمتها السنة يقول اه اخرج ابو داوود عن ابن عمر انه سئل عن اكل القنفذ - [00:41:10](#)
انا اقول لا اجد يعني انه مباح. والقنفذ ان كان من الاشياء الخبيثة المؤذية هذا لا يأكل الانسان. كل خبيث محرم. واخرج ابن ابي حاتم خيره بسند صحيح ان عشت انها كانت اذا سئلت عن اكل دیناب من السباع ومخلب من الطير قالت قل لا اجد والصحيح ان هذا -

[00:41:28](#)

النهى عنه في حديث صحيح انه نهى عن كل ذي ناب من السبع وذي مخل من الطير واخرج واخرج عن ابن عباس انه قال ليس من الدواب شيء حرام. الا ما حرم الله في كتابه. قل لا اجد - [00:41:48](#)
فيما اوحى يعني الا ما حرم الله في كتابه او جاءت السنة بتحريمه. واستدل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله على طعام يطعمه على ان انه انما حرم من الميتة اكلها - [00:42:06](#)

وان جلدتها يطهر بالدماع. حديث ابن عباس قال ماتت شاة سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم لو اخذتم مسكها اي جلدتها. فقالت نأخذ مسك شاة قد ماتت. فقال انما قال الله قل لا اجد. وانه وانكم - [00:42:20](#)
تطعمونه انما تدبغونه وتنتفعوا به. والصحيح ان يعني جلد الميتة جائز. واستدل بقوله مسفوحا على اباح الدم الباقي في العروق. وعلى اباحة الكبد والطحال. وهذا ادلته واضحة. واخرج من ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن اكل الطحال - [00:42:40](#)
قال نعم قيل ان عامتها دم قال انما حرم الله الدم المسفوح واخرج عن عكرمة انه قال لولا هذه الآية او دما مسموحا لاتبع المسلمون من العروق ما اتبع اليهود. واستدل الشافعي - [00:43:00](#)

بقوله انه رجس على نجاسة الخنزير. بناء على عود الضمير على خنزير. لا على اللحم فانه اقرب مذكور. يمكن عندكم في بعض لا على الحمد صحيح انه اللحم وليس الحمد. طيب قوله حرمتنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما - [00:43:16](#)
استدل بالشافعي على ان من حلف لا يأكل الشحم حلف باكل ما على الظهر. لانه تعالى استثنى من جملة او لانه تعالى استثناه استثناه من جملة الشحوم. طيب الوقت يضييق وبقي آيات قد لا ندركها الان - [00:43:38](#)

فلنقف عند هذا القدر وهي قول الله سبحانه وتعالى فيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا. هذه الآية الثامنة والاربعون بعد المائة من سورة الانعام. لو شاء الله ما اشركنا - [00:43:58](#)

طيب ناخذها ناخذها الان. لانها واضحة. قال اخرج الحاكم عن ابن عباس انه قال ان ناس يقولون ليس الشر بقدر فقال ابن عباس بيننا وبينهم وبيننا وبين اهل القدر هذه الآية. سيقول الذين اشكوا ان شاء الله ما اشركنا - [00:44:12](#)

ان شاء الله هذا الشاهد. طيب بعدها قل تعالوا اللي هو الثمن الاخير من سورة الانعام مئة وواحد وخمسين. الوصايا العشر. قل تعال نقف عند الوصايا العشر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:31](#)